

تاج العروس من جواهر القاموس

المَطَالع والمَشَارِق والنِّهَـايَة أَوْ هُوَ وَرْدُ الرِّجْلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ
كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمَا وَإِطْلَاقُ الْحِزْبِ عَلَى مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى
نَفْسِهِ فِي وَقْتٍ مِمَّا ذُكِرَ مَجَازٌ عَلَى مَا فِي الْمَطَالعِ وَالْأَسَاسِ وَفِي الْغَرِّ يَدِينُ
وَالنِّهَـايَة : الْحِزْبُ : الذَّوْبَةُ فِي وَرْدِ الْمَاءِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الْحِزْبُ
الْوَرْدُ وَوَرْدُ الرِّجْلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ : حِزْبُهُ انْتَهَى فَتَعَيَّنَ
أَنَّهُ يَكُونُ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ الْوَرْدُ هُوَ الذَّوْبَةُ فِي وَرْدِ الْمَاءِ
لِأَصَالَتِهِ فَلَا إِهْمَالَ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ وَالْمَجْدِ عَلَى مَا زَعَمَ شَيْخُنَا . وَفِي
الْحَدِيثِ " طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى
أَقْضِيَهُ " طَرَأَ عَلَيَّ يُرِيدُ أَنْزَلَهُ بِدَأَى فِي حِزْبِهِ كَأَنْزَلَهُ طَلَعَ عَلَيْهِ
مِنْ قَوْلِكَ طَرَأَ فَلَانٌ إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ طَارِئٌ إِلَيْهِ أَيْ طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثًا
غَيْرَتَانِ فِيهِ وَقَدْ حَزَّبْتُ الْقُرْآنَ : جَعَلْتُهُ أَحْزَابًا وَفِي حَدِيثٍ أُوسُ
بْنِ حُذَيْفَةَ " سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ A كَيْفَ تُحْزَبُ الْقُرْآنُ " وَكُلُّ
ذَلِكَ إِطْلَاقٌ إِسْلَامِيٌّ كَمَا لَا يَخْفَى وَالْحِزْبُ : الطَّائِفَةُ كَمَا فِي
الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الْحِزْبُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ : " كُلُّ حِزْبٍ
بِمَا لَدَيْهِمْ فَرَحُونَ أَيْ كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمُ وَاحِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : "
اللَّهِمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزِلْ لَهُمُ " . الْأَحْزَابُ : الطَّوَائِفُ مِنَ النَّاسِ جَمْعُ
حِزْبٍ بِالْكَسْرِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تَسْمِيَةُ الْحِزْبِ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى أَيْ
الطَّائِفَةِ الَّتِي وَطَّافَهَا عَلَى نَفْسِهِ يَقْرَأُهَا فَيَكُونُ مَجَازًا كَمَا يُفْهَمُ مِنْ
الْأَسَاسِ .

وَالْحِزْبُ : السَّلَاحُ أَعُفِلَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالصَّحَاحِ وَأُورِدَ فِي الْمَحْكَمِ وَالسَّلَاحُ
: آلَةُ الْحَرْبِ وَنَسَبَهُ الصَّغَانِيُّ لِيَهْذَيْلٍ وَقَالَ : سَمَّوْهُ تَشْبِيْهَا وَسَعَةَ
. وَالْحِزْبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ وَالْجَمْعُ أَحْزَابٌ وَبِهِ صَدَّرَ ابْنُ مَنَظُورٍ
وَأُورِدَ فِي الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ وَلَيْسَ بِتَكَرَّرٍ مَعَ مَا قَبِلَهُ وَلَا عَظْفَ
تَفْسِيرٍ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا وَيُظْهِرُ ذَلِكَ بِالتَّأَمُّلِ وَالْأَحْزَابُ جَمْعُهُ أَيْ الْحِزْبُ
وَتُطْلَقُ عَلَى جَمْعٍ أَيْ طَوَائِفَ كَانُوا تَأَلَّسُوا وَتَطَاهَرُوا عَلَى حَرْبِ
النَّبِيِّ A وَفِي الصَّحَاحِ عَلَى مُحَارَبَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُوَ إِطْلَاقُ
شَرِّعِيٍّ . وَالْحِزْبُ : الذَّصِيبُ يُقَالُ : أَعْطَيْتُ حِزْبِي مِنَ الْمَالِ أَيْ

حَظَّيْ وَنَصَّيْبِي كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَالصُّرَّاحِ وَلَعَلَّ إِيَّاهُ الْجَوْهَرِيَّ وَالْمَجْدِيَّ
إِيَّاهُ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَنَقَلَ عَنْهُ ابْنُ مَنَظُورٍ : الْحِزْبُ :
الْجَمَاعَةُ . وَالْحِزْبُ بِالْجِيمِ : النَّصِيبُ وَقَدْ سَبَقَ فَلَا إِهْمَالَ حِينَئِذٍ كَمَا زَعَمَ
شَيْخُنَا وَالْحِزْبُ : جُنْدُ الرَّجُلِ جَمَاعَتُهُ الْمُسْتَعِدَّةُ لِلْإِقْدَالِ وَنَحْوَهُ
أَوْ رَدَّهُ أَهْلُ الْغَرِيبِ وَفَسَّرُوا بِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى : " أُولَئِكَ حِزْبُ
الشَّيْطَانِ " أَيُّ جُنْدِهِ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ . وَحِزْبُ الرَّجُلِ :
أَصْحَابُهُ الَّذِينَ عَلَى رَأْيِهِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَالْمَنَافِقُونَ وَالْكَافِرُونَ
حِزْبُ الشَّيْطَانِ وَكُلُّ قَوْمٍ تَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهُمْ
أَحْزَابٌ وَإِنْ لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ " إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ " فَهُمْ قَوْمٌ
نُوحِ وَعَادُ وَثَمُودُ وَمَنْ أَهْلَكَهُ مِنْ بَعْدِهِمْ مِثْلَ فِرْعَوْنَ أُولَئِكَ
الْأَحْزَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ هُوَ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَسُورَةُ الْأَحْزَابِ
مَعْرُوفَةٌ وَمَسْجِدُ الْأَحْزَابِ مِنَ الْمَسَاجِدِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي بُنِيَتْ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
إِذْ لَا يَزَالُ غَزَا فِيهِ يَفْتِنُنِي ... يَأْوِي إِلَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ
مُنْتَقِيًا